



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

اسم المادة: العروض والقافية

عنوان المحاضرة: البحر الطويل

المرحلة الثانية

مدرس المادة: م.د.مصطفى مزاحم مصطفى

Mustafa.mzahim@tu.edu.iq

م.م.منار نبيل أحمد

manar.n.ahmad@st.tu.edu.iq

البحر الطَوِيل

هو من دائرة الْمُخْتَلَفِ التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة وهي: الطَوِيل والمَدِيد والبَسِيط، وبحرين مهملين هما: المستطيل أو الوسيط، والممتد أو الوسيم، وسُمِّيت هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية (فَعُولُنْ)، و (فَاعِلُنْ)، وسباعية (مَفَاعِلُنْ)، و (مُسْتَفْعِلُنْ).

يعد البحر الطويل من البحور المركبة التي تتكون من تفعيلتين في تشكيلها الإيقاعي وهي: (فَعُولُنْ - مَفَاعِلُنْ) .

وزن البحر الطَوِيل بحسب الدائرة العروضية:

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ * فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

استعمال البحر الطَوِيل: لا يستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا.

ضابط البحر الطَوِيل:

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فِضَائِلٌ * فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

سبب تسمية البحر الطَوِيل بهذا الاسم:

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لأنه طال بتمام أجزائه؛ فهو لا يستعمل مجزوءًا ولا مشطورًا ولا منهوكًا، وقيل: لأن عدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفًا في حالة التصريح، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط.

أعاريض البحر الطَوِيل وأضرابه مع التمثيل:

للبحر الطَوِيل عروض واحدة وثلاثة أضراب:

عَرُوضُهُ تَامَةٌ مَقْبُوضَةٌ [قبضها واجب، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة] ولها ثلاثة أضراب:

أ- صحيح، مثل:

أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَزَائِحٌ	وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَخَادِيثُ وَالذُّكْرُ
---	---

أماوي	ي إنن لما	ل غادين	وزائحن	ويبقى	من لعال ك	أحاديث	ث وذكرو
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//
فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	سالمة	مقبوضة	سالمة	سالمة	سالمة	صحيح

ب- مثلها، مثل:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن				برأي نصيحه أو نصيحة حازم			
إذا ب	لغ زراي ك	مشور	ة فسئعن	برأي	نصيحن أو	نصيحه	ة حازمي
/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥//٥//	/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥//٥//
فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
مقبوضة	سالمة	مقبوضة	مقبوضة	مقبوضة	سالمة	مقبوضة	مقبوض

ج- محذوف معتمد (ويستحسن قبض [فَعُولُنْ] الواقعة قبل هذا الضرب)، مثل:

أسرب القطا هل من يعير جناحه				لعلني إلى من قد هويت أطير			
أسرب ل	قطا هل من	يعير	جناحهو	لعلني	إلى من قد	هويت	أطيرو
٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥//٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥/٥//
فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	مقبوضة	مقبوضة	سالمة	سالمة	مقبوضة	محذوف

ملخص الزحافات والعلل في البحر الطويل:

يجوز في حشو الطويل:

- (١) الكَف (حذف السابع الساكن) فتصبح به (مَفَاعِلُنْ): (مَفَاعِلُنْ).
- (٢) القَبْض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاعِلُنْ): (مَفَاعِلُنْ)، وتصبح (فَعُولُنْ): (فَعُولُنْ). ولا يجوز اجتماع الكف والقَبْض في (مَفَاعِلُنْ). والكَف والقَبْض إن وقعا في جزء أو جزأين قَبْلاً، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق.
- (٣) الخَزْم (حذف أول الوجد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُولُنْ) ويُسمَّى هذا تَلْمًا، وإن كانت مَقْبُوضَةً صارت (عُولُنْ) ويُسمَّى تَرْمًا.

أما العروض والضرب:

فالقَبْض واجب في عَرُوضه وهو زحاف جارٍ مجرى العلة في لزومه، ويمتنع الكَف في (مَفَاعِلُنْ) وفي (مَفَاعِلُنْ)، ويمتنع القَبْض في (فَعُولُنْ) إذا وقعن ضروريا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة.

تنبيه:

لا تأتي عروض الطويل سالمة (مَفَاعِلُنْ) إلا عند التصريح فتكون سالمة مع التصريح ومقبوضة حيث لا تصريح.

ما التصريح؟:

هو إلحاق العروض بالضرب في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم. وغالبا ما يكون في البيت الأول؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة، والتصريح يقع في جميع البحور، ويبدأ به في مطلع القصيدة، ولا يلتزم إلا إذا قسم الشاعر قصيدته إلى موضوعات

إذا المرءُ لم يَدُنْسْ من اللؤم عرضه * * فكل رداء يرتديه جميل
يموت الفتى من عثرة بلسانه * * وليس يموت المرء من عثرة الرجل
مصابي جليلٍ والعزاء جميلُ * * وظنِّي بأن الله سوف يُدِيلُ